

الدرس 65 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في السواك - [00:00:04](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن سباق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا. ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم

بالسواك - [00:00:24](#)

قال عويد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابنه عن ابن شهاب المتوفى سنة اربع وعشرين اسمه احسنت احسنت فتح الله علينا محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن زهرة الزهري القرشي رحمة الله عليه مات سنة اربع وعشرين

ومئة. نعم - [00:00:44](#)

عن ابن السباق ابن السباق وعبيد ابن السباق العبدلي المدني الثقة المحدث الكبير آ التابعي وطبعا هو هذا يرويه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو تابعي. فهذا حديث مرسل لكنه وصله - [00:01:16](#)

ابن ماجة عن الاخضر بن ابي صالح عن عن ابن شهاب عن عبيد ابن السباق عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو حديث صحيح. نعم. انه صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع يا معشر - [00:01:40](#)

والمسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه جمعة من الجمع الجمعة هذه بالضم لغة

اهل الحجاز وبالفتح لغة تميم وبالسكون لغة عقيل - [00:01:57](#)

فهي مثلثة الميم قالو فيها جمعة وجمعة وجمعة اما الجمعة هذا وجه ضم الميم فهذا اه لإتباع الضمة الاصل جمعة بسكون الميم

والعرب تتبع الضمة تتبعها ضمة للمناسبة فتقول مثلا في اكل تقول اكل وفي قفل تقول قفل وفي خطوات تقول خطوات كل هذا -

[00:02:20](#)

للضمة الاولى ووجه الفتح جمع هذا وزن فعله هو وزن يدل على اسم الفاعل. قال آ ابن زيد القناني رحمه الله في توشيحته للامية

الافعال وفعلة لاسم مفعول فعلة - [00:02:56](#)

لاسم مفعول وان فتحت من وزنه العين يردد اسم من فعل. ان فتحت العين من فعلة فتصير تفو على صار اسم من فعل صار اسم

فاعل جمع وآ يعني هي - [00:03:23](#)

لما كانت سببا لجمع الناس لانهم يجتمعون فيها كناسة بقى ان ان يقال فيها جمعة لانها تجمع الناس في ذلك اليوم وهو وجه

الاسكان جمعة هذا الوزن من من مما من الاوزان الدالة على اسم - [00:03:43](#)

المفعول احنا قلنا آ جمع هذا من اوزان اسم الفاعل انتم تقرأون قول الله تعالى ويل لكل همزة اللزمة همزة اي اي كثير ايش؟ الهم

يصدر منه او عليه منه يصدر منه الهمز ولو قيل همزة - [00:04:03](#)

يهمز هو الذي يقع ويقع عليه الهمز. وان لكل همزة لمزة يصدر منه الهمز ويصدر منه اللز اه العرب تقول رجل ضحك اي كثير الضحك

وضحكة الصحة والعافية. ها يضحك منه. امم العرب تقول رجل لعن كثير اللعن قال - [00:04:30](#)

بالمراحل في نظمه لفصيح الثعلب ورجل لعنة لعان ولعنة يلعنه الانسان هم؟ والجمعة هذا قلنا انه من الاوزان الدالة على اسم المفعول جمعة لانها مجموع فيها الناس في ذلك اليوم - [00:04:56](#)

وقد قال ابو عمرو بن علاء رحمة الله عليه ان الجمعة كانت تسمى في الجاهلية كانت تسمى العروبة وكان ذلك كان هذا اسمها في الجاهلية. وقال ثعلب رحمه الله ان اول من سماها الجمعة هو كعب بن - [00:05:16](#)

لؤي الجد السابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب الجد الأول بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. انا قلت ليكم جد السابع - [00:05:37](#)

لا هو جد الخامسة مم آآ فين وصلنا حنا؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن قصي بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب - [00:05:56](#)

نيكعب هو كعب ابن لؤي هذا او قالوا اول من سمى العرب العروبة سماها الجمعة وانما سماها جمعة لانه كان يجمع قريشا في دار الندوة فيعظهم ويذكرهم ويخبرهم انه سيبعث من ولده رسول. ويأمرهم - [00:06:14](#)

باتباعه وبطاعته ويزعمون انه مما كان يقول لهم اسمعوا وعوا وتفهموا تفهموا وتعلموا تعلموا ليل داج ونهار ضاح والسماء بنا والارض مهاد والجمال اوتاد والنجوم اعلام الاولون كالآخرين الظن غير ما غير ما تظنون - [00:06:37](#)

هل رأيتم من هالك رجع او من ميت نشر فاحفظوا آآ احفظوا آآ تيقولهم آآ اه عظموا حرمكم وثمروا اموالكم واحفظوا اسهاركم وعظموا حرمكم وتمسكوا به فانه سيكون له نبأ عظيم وسيخرج منه نبي كريم - [00:07:09](#)

ثم ينشد يا ليتني شاهد فاحواء دعوته اذا قريش تبغي الحق خذلان ثم يقول لو كنت في هذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت تنصب الجمل ولارقلت ارقى الفحل فرحا بدعوته جدلا بصرخته - [00:07:40](#)

هكذا يقول المؤرخون واهل العلم بأيام العرب والله اعلم بصحة ذلك وعدم صحته. وكعب ابن لؤي هذا كان عظيم القدر عند العرب ولذلك كانوا لما مات كان موته حدثا عنده - [00:08:03](#)

تعرفون الشاعر الذي يقول وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدم مات هداك ولكن راه ماشي واحد لي مات راه بنيان قوم تاع الدم فكعب بن لؤي - [00:08:20](#)

كان كما وصف هذا الشاعر وان لم يقال البيت فيه ولكن كان هذا الوصف ولذلك لما مات صاروا يؤرخون بموته فيقولون مثلا هذا الشيء وقع عام موتك عبد لؤي فلان ولد بعد سنتين من موتك ابن لؤي فصاروا يؤرخون في بموته - [00:08:38](#)

الى ان كان عام الفيل فصاروا يؤرخون ولذلك نحن نقول ولد النبي صلى الله عليه وسلم عاما لان العرب كانت تؤرخ العرب ما كان على السنين سنة كذا سنة كذا سنة كذا - [00:08:59](#)

عندما كانت تؤرخ بالأحداث فكانوا يؤرخون بموت كعب ثم بعد ذلك وقعت الداهية الداهية التي ارادة هدم الكعبة فصاروا يؤرخونا بها وهذا الذي ذكرت لكم هو الذي يقصده آآ المجلسي البدوي رحمة الله عليه في عمود نسبه بقوله بموت كعب ارخو لشهرته - [00:09:12](#)

رد الى الدين اهالي مكته يخطب بالنبي كل جمعة بخطب كل الرشاد هكذا يقولون والله اعلم نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع. في جمعة - [00:09:33](#)

من الجمع تجمع الجمعة على جمع وتجمع ايضا على جمعات وهو كما يقال غرفة وغرفات. نعم. قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين. يا معشر المسلمين المعشر هو كل - [00:09:49](#)

جمع اشراكهم يجمعهم وصف كل جماعة سيجمعها وصف تطلقها تطلق العرب عليها لفظ معشر فالشباب معشر والشيوخ معشر والنساء معشر والانباء معشر وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه - [00:10:10](#)

واه النفر نعم يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ان هذا يوم جعله الله عيدا. العيد هو ما يعاد مرة بعد اخرى. ما يعاد مرة بعد اخرى تسميه العرب عيدا. وقد آآ خصه الشرع - [00:10:31](#)

بعيد الفطر وعيد وعيد الاضحى وقال بعض العلماء انما سمي العيد عيداً لان لله سبحانه فيه عوائد من الخير والاحسان لخلقهم ولما كان العيد سبباً لظهور السرور انواع المسرات صار يطلق العيد على كل يوم فيه سرور - [00:11:01](#)

ومن ذلك قول احد الشعراء عيد وعيد وعيد صرنا مجتمعة تجمعو ليه ثلاثة ديال العيالات فنهار واحد عيد وعيد وعيد صرنا مجتمعة شناهوما اش ممكن يتجمع فيهم واحد؟ الجمعة والعيد ايوا - [00:11:24](#)

ها؟ العيد عرفة ايوا قل العيد الكبير والعيد الصغير وعرفة انا سئلت مرة من انسان ما اظن ان عقله معه حينما كان يسأل. قال رأيت لاحظ ان العيد الكبير كل مرة تيرجع كان تيجي في وسط - [00:11:48](#)

تا ومن بعد تيرجع وتيرجع وهو يقول ليا الى جا العيد الكبير فرمضان واش غادي نصومو ولا نفطرو؟ هي هادي يجمع عرفها والعيد عيد وعيد وعيد صرنا مجتمعة وجه الحبيب ويوم العيد والجمعة - [00:12:13](#)

فوجه آ رؤية وجه محبوبته هذا من اسباب المسرة فجعله عيداً طوال عيد الجمعة وعيد اه نعم. ان هذا يوم جعله الله عيداً فاغتسلوا فاغتسلوا. هذا يعني قوله صلى الله عليه وسلم فاغتسلوا يدل على ان - [00:12:31](#)

الاغتسال انما شرع لان في الجمعة لان الجمعة يوم عيد فلذلك يقاس هذا ويقال لو لم يكن اثر انه يشرع الاغتسال ايام العيد فانه يغتسل في يوم العيد لان قياساً على هذا الغسل الذي هو يوم الجمعة لانه شرع لان الجمعة - [00:12:53](#)

عيد نعم. وعلى كل حال فالأعياد شرع فيها التجمل والإغتسال لما فيه من التنظف هو من التجمل. نعم. ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه. الاغتسال يوم الجمعة هذا موضع اختلف فيه الفقهاء - [00:13:14](#)

المذهب عندنا ان الاغتسال مستحب وليس بواجب والدليل على ذلك ما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس يكون لهم عمل ولم يكن لهم كفارة كان الناس اهل عمل ولم يكن لهم كفارة - [00:13:34](#)

جمع كاف كما تقول قضاة وقاض الكافي هو الذي هو الخدم الذين يكفونهم العمل لم يكن لهم كفارة فكان يكون لهم ثقل تكون لهم ربح قبيحة فيأتون من اعمالهم بذلك التفل الى الجمعة الى الصلاة فليل لهم لو اغتسلتم - [00:13:55](#)

فكان هذا سبب تشريع غسل يوم الجمعة وذلك يدل على انه ليس بواجب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لو اغتسلتم ويدل لذلك ايضاً ما رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما هو قائم - [00:14:18](#)

يخطب في الناس يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين الاولين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له عمر اي ذات ساعة هذه وتيخطب الامام تخطب نتا يالاه جيتي وانت من السابقين الاولين - [00:14:37](#)

الا يناسبك الا يناسب مقامك التأخر يوم الجمعة فقال اية ساعة هذه؟ فقال آ شغلت فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التأذين فما زدت ان توضحاً فقال له عمر رضي الله عنه ولو الوضوء ايضاً - [00:14:54](#)

وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل ومع ذلك لم يأمره عمر رضي الله عنه بان يذهب ويغتسل ثم يعود وعثمان هو صاحب القضية لم يرى ذلك واجبا فيغتسل ويأتي المسجد. فدل ذلك على ان الغسل ليس بواجب - [00:15:18](#)

اسرح من هذا كله ما رواه احمد في مسنده وابو داود والنسائي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فهو افضل من توضأ يوم الجمعة فيها ونعم - [00:15:39](#)

ومن اغتسل فهو افضل. وسيأتي مزيد بيان لاختلاف العلماء ان شاء الله في هذه القضية. ولكن نحن نقول دائماً عندما يقول المالكية او غير المالكية ان هذا الشيء مستحب وليس بواجب. هذا لا يكون مدعاة لتركه - [00:15:56](#)

وانما يكون مدعاة لفعله لانك تجد فيه مقاما تجد فيه ملحظا تجد فيه معنا لا يكون لك لو قيل لك انه واجب لماذا لانك حينئذ تغتسل وكأنك تقول لله تعالى يا ربي انت ما اوجبت علي هذا وانا اتقرب اليك بمال - [00:16:14](#)

لم توجب اما الذي يعني اوجبه هذا لا لابد منه. ولكن انت تتبرع الى تتبرع الى يعني آ تتبرع على نفسك تتبرع بالتقرب الى الله تعالى بما لم يوجبه من الغلط ان يظن انه عندما يقول الفقيه هذا ليس بواجب ايوا مني مشي واجب اذا جلسو ما نديروهمش - [00:16:37](#)

نعم ويبينوا لك ليكون ذلك اعظم لاجرك. نعم ان هذا يوم جعله الله عيداً فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه. وهذا

فيه ارشاد الى من النبي صلى - 00:17:02

الله عليه وسلم اه الى التطيب وانتم ترون ان هذا التعبير لا يدل على الوجوب وانما يدل على الندب وهذا ايضا مما يبين لكم رأفة
رأفة الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:17:19

حريص عليكم بالمومنين رؤوف رحيم ها هي بالرأفة والرحمة يعلم انه ليس كل الناس قادرا على شراء الطيب فمن كان قادرا عليه فلا
يضره ان يمس ان يمس منه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف - 00:17:41

مجيئه ورواحه وقدمه برائحة الطيب المنبعثة وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده حبيب
الي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة - 00:18:00

مع ذلك نحن نقول الان في هذا العصر ان لا اظن ان احدا لا يقدر على طيب الطب عشرة دراهم وخمسة دراهم انما انصح اخوتي
عندما يشترون هذه الانواع من الطيب ان لا يكثرها منها - 00:18:15

لأنها اذا اذكروا منها قد يكون لهم ثقل ايضا فيحتاجون الى التطيب من الطب وهذا قد يعني هداك الريحه شوية تتكون على كل
حال. مم اتفضل. ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك. وعليكم بالسواك - 00:18:32

يكون بالستر وعليكم هذا اسمه فعل امر المقصود به الاغراء بالشيء. كأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الزموا السواك وهذا عليكم
يمكن ان تعديها بنفسها ويمكن ان تعديها بالحرف عدت بالحرف كما في الحديث وعليكم - 00:18:53

بالسواك ويمكنك ان تقول ايضا عليكم السواك كما قال ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم وقال الشاعر فقلت عليكم مالكا
ان مالكا سيعصمكم ان كان في الناس عاصم - 00:19:14

طيب على على يعني اللفظ النبوي هنا في الحديث عليكم بالسواك كيف يكون الاعراب هاه عليكم هذا جر مجرور متعلق محذوف
خبر مقدم وبالسواك هذا مبتدأ والباء هذا حرف جر زائد. والسواك مبتدأ مضموم. ومنع من ظهور حركة الله - 00:19:33

الرفع اللي هي الضمة اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وعلى على قول عليكم السواك هذا الجار مجرور والسواك هذا يكون
منصوبا على الاغراء قوله صلى الله عليه وسلم عليكم السواك - 00:20:05

النبي صلى الله عليه وسلم ارشد امته الى السواك بقوله وفعله اه روى الامام احمد وابو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم - 00:20:26

للرب وروى الشيخان عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشو صفاه
بالسواك يشو صفه اي يموسه - 00:20:42

اي اه ان يستاك ويستن اه وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل
بيته قالت بالسواك وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:01

امرت بالسواك حتى ظننت او حسبت انه سينزل فيه قرآن آآ روى البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اكثرت عليكم في السواك يعني هاد الدرجة هذا السواك المندوب اليه لكنه ندب بحث وندب بتحضير - 00:21:27

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعالج من سكرات الموت ما يعالج امد نظره الى السواك ويعني رمى ببصره وحداق في السواك
ففهمت عائشة انه صلى الله عليه وسلم يريد ان يستأذن - 00:21:52

حديث رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر يعني تعني تعني اخاها دخل عبدالرحمن بن ابي
بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري - 00:22:08

ومع عبدالرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره. قالت يشوفه قد يشوف السواك. ففهمت عائشة ان
الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يستأذن - 00:22:23

ونفضته وطيبته ثم دفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى استنانا
قط خيرا منه فما عدا ان فرغ - 00:22:41

رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اصبعه او يده وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى. ثم قضى صلى الله عليه وسلم. فقالت ات بين سحري ونحري. وفي رواية انها كانت تقول مات في بيتي وفي يومي وبين حاقنتي وذاقنتي - [00:22:59](#) وقد جمع الله ريقه عند موته في اخر يوم من ايام الدنيا والاحاديث في فضل السواك والحض عليه كثيرا. واعجب بعد ذلك لمسلم فمه قبيح الريح واعجب من هذا مصل - [00:23:23](#)

فمه قبيح الريح وعليكم بالسواك هذا هذا عليكم هذه في الغالب تفيد الوجوب وهو الذي ذهب اليه داود الظاهري هو اسحاق نورا يا رحمة الله عليهما قالوا السواك واجب وجمهور العلماء يرون ان السواك مستحب وليس بواجب. والذي حملهم على الحكم عليه بالتدب لا بالوجوب. الحديث الآتي في - [00:23:45](#)

لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك. فلم يأمر صلى الله عليه وسلم وهذا دل على انه غير واجب. الفقهاء في هذا الموضع يتحدثون عن الاوقات التي يستحب السواك فيها. فيذكرون مثلا - [00:24:15](#)

اه عند القيام من النوم وعند الوضوء وعند الصلاة وعند تغير الفم وبعد الاكل نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:32](#) قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك قال وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي الزناد عن ابي الزناد واسمه عبد الله بن زكوان مات سنة ثلاثين ومئة عن عن الاعرج عن الاعرج اسمه - [00:24:53](#)

عبدالرحمن بن هرمز توفي سنة فين احسنت الاسكندرية مات سنة سبع عشرة ومائة بالاسكندرية نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه توف سنة سبعين وخمسين على الصحيح واسمه؟ على الصحيح. عبد الرحمن بن صخر على الصحيح. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على - [00:25:16](#)

امتي لامرتهم بالسواك. قال صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي. هذه لولا تأتي في كلام العرب على ثلاث ملاحم تأتي للتحضيض وتأتي للتوبيخ وتأتي حرف امتناع لوجود - [00:25:42](#)

تأتي للتحضير وهذه يكون بعدها الفعل المضارع تقول مثلا للانسان لولا تتصدق لولا تصلي لولا تحفظ القرآن ما ما معنى هذا الكلام تحضه على ذلك آ قال ربنا سبحانه آ - [00:26:03](#)

لولا يأتون عليهم بسلطان بين لولا يعذبنا الله بما نقول وتأتي للتوبيخ وهذه يأتي بعدها الفعل الماضي تقوله لولا درست افهموا السامع العربي انه نسقط هم؟ لا توبخه قال ربنا لولا جاؤا عليه باربعة شهداء - [00:26:24](#)

وتأتي وهو مع الثالث تأتيه حرف امتناع لوجوده عرفة امتناع لوجود هذه يأتي بعدها الاسم ويكون الاسم الذي بعدها مبتدأ ويعني هذه قرون تأتي حرف امتناع لوجود معنى هذا انه يمتنع وجود متلو متلوها - [00:26:53](#)

لوجود متلوها يمتنع وجود ما تلوي ما تلوها لوجود ما تلو بها حرف امتناع امتناع متلو متلو لوجود لوجود المتلو معنى هذا الكلام الطلامس هادو ياك؟ اه مثلا قول القائل لولا زيد - [00:27:19](#)

لاكرمتك يمتنع متلو المتلوي لولا زيد هذا المتل. متلوها ياك؟ الذي يتلوها لولا زيد لكرمتك امتنع مات لول متلوي الذي هو لوجود المتلو وهو يمتنع متلو متلوها لوجود متلوها واضحات - [00:27:40](#)

مم لولا زيدون لكرمتك اذا امتنع الاكرام لوجود زيد حرف امتناع لوجود اذا رجعنا الى الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك. امتنع مات لول ما تلون. هادي هو - [00:28:05](#)

الامر بالسواك لوجود المتلو فهو المشقة لولا المشقة لامرتمك بالسواك. ياك وهذا مشكل هذا يعني ان المشقة موجودة في هذه الشريعة وهي المشقة موجودة كيف وربنا يقول ما وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:28:27](#)

هم ها؟ فكيف يقال ان المشقة موجودة في هذه الشريعة؟ وهي شريعة سمحة سهلة اذن لابد من تقدير لولا خشية المشقة لامرتمك بالسواك. واضح الآن؟ وخشيت المشقة حاصلة ليست بحاصلة. هذه موجودة - [00:28:50](#)

وهذا الذي آ احوالها احوالها الثلاثة احوال لولا الثلاثة نظمها الديماني رحمه الله بقوله لولا التي للابتداء حرف ان تفيد لي تيلوي تلويها

امتناعا لوجود وحرف تحديد مع المضارع وحرف توبيخ بما مضى وعي - [00:29:12](#)

نحن قلنا هذه لولا التي يتلوها المبتدأ أين خبره؟ لولا زيد لاكرمته لولا حرمتينا على الوجود زيد مبتدأ أين الخبر؟ الخبر محذوف وجوبا الخبر بعد لولا يحذف وجوبا. قال ابن مالك وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم - [00:29:32](#)

يتحتم حذف الخبر بعد بعد الاولاد تقديره فلولا زيد لا اكرمته لولا زيد كائن لا اكرمته لولا زيد الكائن لحرمتك لولا خشية المشقة كائنة لامرتهكم بالسواك ولكن احيانا يجب اظهار - [00:30:00](#)

خبري لولاه ولا ولا يجوز حذفه. لماذا لأن الخبر حينئذ لا يمكن تقديره بكائن. بل يكون مقدرا بكون خاص الانسان يقول مثلا القائل لولا الشعر لكنت اليوم اشعر من لبيد - [00:30:27](#)

هل يصلح ان نقول لولا الشعر كائن لكنت اليوم اشعر من لبيد لا يمكن هذا ياك قال الشافعي ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد حنا الخبرين الخبرها هو اين هو - [00:30:55](#)

لولا الشعر يزري بالعلماء العلماء يزري الجملة الفعلية كلها هي الخبر وهذا كون خاص هذا. النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة لولا قومك حديث عام بكفر لنقضت الكعبة هادي حديث عدو بالكفر لا يمكن لا يمكن ان يقال لولا قومك لنقضت الكعبة التقدير لولا قومك - [00:31:13](#)

[00:31:13](#)

كائنون هم كينين ديماء. ولكن التقدير لولا قومك حديث عادهم بكفر. نعم. قال عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك لامرتهم بالسواك السنا مأمورين بالسواك؟ هذا الحديث يدل على اننا لم نؤمر بالسواك. اليس كذلك - [00:31:37](#)

هل هل وهل نحن لم نؤمر بالسواك الم نقرر انه مندوب وما هو المندوب في اصطلاح الاصوليين اليس هو الفعل المأمور به امرا غير جازم اذا قد امرنا بالسواك لكن قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك اي لامرتهم امر حتم وامر انجاب.

والا فامر الندب نحن - [00:32:00](#)

مأمورون به بدليل ما اخبرتمكم به من الاحاديث نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن الحميدي عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لولا ان يشق على امتي لامرهم بالسواك مع كل وضوء - [00:32:29](#)

[00:32:29](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني الامام كان ثقة كثير الحديث - [00:32:48](#)

وقد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ذكر اخوين له هوما ابو سلامة والثاني ابراهيم كلاهما من رجال الموطأ وهذا ثالث ابناء عبد الرحمان بن عوف. مات سنة خمس وتسعين من الهجرة - [00:33:07](#)

وقال بعض آه اهل التراجم مات سنة خمسين ومئة. لكن قال ابن سعد وهذا غلط وليس يمكن ان يكون ذلك كذلك. خمس وتسعون اشبه واقرب للصواب. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لولا ان - [00:33:27](#)

يشق على امتي لامرهم بالسواك مع كل وضوء. وهذا موقوف على ابي هريرة رضي الله عنه ولكن هذا الحكم ورد مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده - [00:33:46](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء وورد ايضا مقيدا بالصلاة اه فيما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم - [00:34:00](#)

[00:34:00](#)

بالسواك مع كل صلاة. وهذه المواطن كلها السواك فيها مستحب ومندوب اليه وافضل ما يشتكاه به الانسان هو عود الارك لانه كان سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان لم يجد - [00:34:22](#)

[00:34:22](#)

فما يقوم مقامه مما ينظفه وبعض العلماء لهم في هذا الموضع تفصيل حسن قالوا ان السورة الكاملة للسنة تنقسم الى اثر ومؤثر المؤثر عند النبي صلى الله عليه وسلم هو عود الارك. والاثر هو - [00:34:41](#)

[00:34:41](#)

التنظيف الحاصل بالسواك فمن جمع بين الأثر والمؤثر فقد حصلت له السورة الكاملة ونحن نقول السورة ولا نقول حصلت له السنة لان ذلك مرده الى النيات والى احوال القلوب - [00:35:00](#)

وانما الصورة الظاهرة راح حصله ومن حصل له الاثر فقط من غير مؤثر فله حظ الاثر من سورة السنة وليس له حظ وليس له حظ مؤثر اه وليس له حظ المؤثر نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى كتاب الصلاة باب ما جاء في النداء للصلاة. الصلاة وبهذا -

[00:35:16](#)

الحديث في حديث ابي هريرة تكون انتهينا من كتاب الطهارة. وهذا اول كتاب موطأ اتمناه الحمد لله ونسأل الله سبحانه ان يعيننا على ختم ابواب الموطأ كلها. وان يقبل منا ذلك - [00:35:39](#)

الصلاة تطلق اطلاقا في لغة العرب تطلق على البركة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على ال ابي اوفى. اي بارك عليهم وقال جرير صلى على عزة الرحمن وابنتها لبنى وصلى على جارتها الاخرى - [00:35:56](#)

تيدعي مع مع العيالات يعني اللهم بارك عليهن وتطلق الصلاة على الدعاء قال ربنا سبحانه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فصل عليهم اي ادعوا لهم وتطلق الصلاة على الدين - [00:36:25](#)

قالوا يا شعيب اصلاواتك في قراءة اصلااتك تأمر ان نترك ما يعبد اباؤنا؟ اصلااتك اي؟ ادينك وتطلق الصلاة على العبادة آآ ومن ذلك قول ربنا سبحانه وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية اي عبادتهم. وتطلق الصلاة على الرحمة - [00:36:48](#)

ومن ذلك قول ربنا سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور والصلاة في القرآن اطلقت مرادا بها صلاة الجمعة وصلاة الجماعة وصلاة السفر وصلاة الجنابة وصلاة الخوف - [00:37:11](#)

اريد بها صلاة الخوف في قول الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم. الصلاة هنا هي صلاة الخوف واطلقت مرادا بها الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة - [00:37:36](#)

واطلقت مرادا بها الجماعة صلاة الجماعة في ذلك في قول ربنا سبحانه واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا واطلقت ام مرادا بها صلاته السفر مرادا بها صلاة السفر وذلك كما في قول الله تعالى واذا ضربتم في - [00:37:56](#)

ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة واطلقت مرادا بها صلاة الجنابة وذلك بالمادة لا باللفظ ولا ولا تصلي على احد منهم مات ابدى هذا بالمادة لا باللفظ واما الصلاة في الاصطلاح - [00:38:25](#)

فيعرفها المالكية بقولهم قرينة فعلية ذات احرام وسلام او سجود فقط السجود فقط ايضا يسمى صلاة في الاصطلاح لماذا ليدخل فيه سجود التلاوة ايوان لان سجود التلاوة عندهم يعدونه صلاة لان لا يكون على غير ما تشترط له الصلاة من استقبال القبلة والطهارة -

[00:38:43](#)

نعم واما الاذان فالاذان النداء للصلاة هذا ورد مرتين في القرآن العظيم في قوله تعالى واذا نودي واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا وفي قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة - [00:39:09](#)

والاذان هو الاعلام. الاذان في لغة العرب الاعلام قال ربنا سبحانه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. واذان اي واعلام قال ربنا سبحانه ثم اذن مؤذن ايها العير انكم لسارقون. ولكن ما الفعل من اذنه - [00:39:30](#)

ما الفعل من الاذان الذي هو الإعلام اذن اعلم يوزن المصدر ايذانا ايذانا والاذان اسم منه ويقال الاذان والاذان كلاهما بمعنى. قال جرير هل تتبعون بني المشاعر هل تملكون بني المشاعر في رواية؟ هل تتبعون بني المشاعر مشعرا؟ او تسمعون بني الصلاة اذنا -

[00:39:54](#)

اذانا والاذان في الاصطلاح هو الاعلام بدخول وقت الصلاة بالفاظ مخصوصة البيت الذي ذكرته لكم لجرير هو من قصيدة له يهجو فيها الاخلل التغلبي الشاعر المشهور هم شعراء ثلاثة في بني امية كانوا - [00:40:25](#)

ويتهاجون ويتناقضون هذه هذا البيت من قصيدة له يجوب فيها مطلعها امسيت اذ رحل الشباب حزينا ليت الليالي قبل ذاك فنين ما للمنازل لا يجيبين حزينا اصممن ام بعد المدى فبلينا - [00:40:46](#)

يقول فيها في هجاء الاخل ولد الاخيطل نسوة من تغلبن والاخيطين قاله التصغير تحقير ولدا اخيطل نسوة من تغلبن هن الخبائث بالخبيث غزنا ان الذي حرم المكارم تغلبا جعل النبوة والخلافة فينا - [00:41:07](#)

هل تتبعون بذى المشاعري مشعرا او تسمعون بذى الصلاة اذينا؟ مدر ابي وابو الملوك فهل لكنت يا خزر تغلب من اب كابينا هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم الي قطينا - [00:41:33](#)

يعني عبيد كون قلت ليه يسوقكم ليا يجيبكم ليا عبيد لما بلغ هذا البيت عبدالمك بن مروان بن مروان قال ما زاد ما زاد ابن المراغة ابن المراغة يعني هذا - [00:41:52](#)

كان يهجي به جريري يشتم به جرير تنسب امه الى الزنا لأنه المراغة يعني المرأة التي يتمرغ الرجال عليها فقال عبد الملك ما زاد ابن المراغة ان جعلني شرطيا له - [00:42:07](#)

انا الخليفة وقال لك لو شئت ساقكم الي انا نجي نخدم عليك يا جليل ونسوق لك هادو ولو قال شنو دابا بيت جرير لو شئت ساقكم الي قطينا. قال عبد الملك ولو قال لو شاء ساقكم الي قطينا لسقتهم اليه - [00:42:22](#)

نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجتمع الناس للصلاة. فاري عبد الله بن زيد الانصاري ثم - [00:42:41](#)

من بني الحارث من الخزرج خشبتين في النوم. فقال ان هاتين لنحو مما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقبل الا تؤذنون الصلاة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استيقظ فذكر له ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان - [00:42:59](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن عن يحيى بن سعيد. عن يحيى بن قيس الانصاري المدني القاضي الامام شيخ مالك وشيخ المدينة في وقته ومات رحمه الله سنة خمس واربعين - [00:43:20](#)

او مئة نعم. عن يحيى بن سعيد. يحيى ابن سعيد هذا من التابعين. فالحديث ايضا مرسل ولكن حديث عبد الله بن زيد هذا في الاذان مشهور مروي عند الائمة في مساندهم وسننهم باسنادة نظيفة وحديث صحيح مشهور - [00:43:40](#)

لا يضره ان روي في الموطأ باسناد منقطع. انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجتمع الناس الصلاة الاذان شرع في المدينة - [00:43:57](#)

آ كانوا يصلون قبل ذلك من غير تأذين للصلاة وانما كانوا يتحينون اوقات الصلاة ويقدرونها وآ يعني قصة مشروعيتها وحكم هذا فيه بعض الطول نرجئه الى مجلس القادم ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - [00:44:12](#)

الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:44:32](#)